(348) قرا اهل البصرة (لا يألتكم) بالهمزة. الباقون (لا يلتكم) بلا همزة، وهما لغتان، يقال: ألت يألت إذا أنقص، ولات يليت مثل ذلك. وفى المصحف بلا الف وقال الشاعر: وليلة ذات ندى سريت * ولم يلتني عن سراها ليت (1) ومعنى الآية لا ينقصكم من أعمالكم شيئا، ومنه قوله (وما ألتناهم من عملهم من شئ) (2) أي ما نقصناهم. وقرأ يعقوب (ميتا) بالتشديد. الباقون بالتخفيف. والتشديد الاصل، وهو مثل سيد وسيد. يقول ا مخاطبا للمؤمنين الذين وحدوده وأخلصوا العبادة له وصدقوا نبيه وقبلوا ما دعاهم ا إليه (لا يسخر قوم من قوم) ومعناه لا يهزأ به ويتلهى منه، وقال مجاهد: لا يسخر غني من فقير لفقره بمعنى لا يهزأ به، والسخرية بالاستهزاء ولو سخر المؤمن من الكافر احتقارا له لم يكن بذلك مأثوما، فأما في صفات ا، فلا يقال إلا مجازا كقوله (فانا نسخر منكم كما تسخرون) (3) معناه إنا نجازيكم جزاء السخرية. ثم قال (عسى أن يكونوا خيرا منهم) لانه ربما كان الفقير المهين في ظاهر الحال خيرا عند ا وأجل منزلة واكثر ثوابا من الغني الحسن الحال. وقال الجبائي: يجوز ان يكونوا خيرا منهم في منافع الدنيا، وكثرة الانتفاع بهم. وقوله (ولا نساء من نساء) أي ولا يسخر نساء من نساء على هذا المعنى (عسى أن يكن خيرا منهن) ويقال: هذا خير من هذا بمعنى أنفع منه في ما يقتضيه العقل، وكذلك كان نسب رسول ا (صلى ا عليه وآله) خير من نسب غيره، ثم قال (ولا تلمزوا أنفسكم)

---

(1) تفسير الطبرى 26 / 82 وقد مر في 6 / 445 (2) سورة 52 الطور آية 21 (3) سورة 11 هود آية 38 (*)